

دعا شيخ الأزهر أحمد الطيب الرئيس الإيراني محمود أحمددي نجاد يوم الثلاثاء في اجتماع بمشيخة الأزهر في القاهرة إلى عدم التدخل في شؤون دول الخليج العربية خاصة البحرين. وقال الأزهر في بيان إن الشيخ أحمد الطيب طالب أحمددي نجاد بمنح "أهل السنة والجماعة في إيران - وبخاصة في إقليم الأهواز- حقوقهم الكاملة كمواطنين". وأضاف أن شيخ الأزهر أبلغ الرئيس الإيراني برفض الأزهر "المد الشيعي" في الدول السنية. ويزور أحمددي نجاد مصر لحضور مؤتمر القمة الإسلامية الذي يبدأ يوم الأربعاء. وهذه أول زيارة لرئيس إيراني للقاهرة منذ قيام ثورة الخميني عام 1979 .

وتتعرض دول الخليج لحملة تهديدات مستمرة من جانب إيران سواء من خلال الضغوط العسكرية أو الدبلوماسية لاسيما بعد المواقف الخليجية التي انحازت لمعانة الشعب السوري في مواجهة بشار الأسد الذي يتمتع بدعم واسع النطاق من نظام الملالي الحاكم في طهران.

خلاف مباشر على الهواء بين الأزهر وأحمددي نجاد

نشأ خلاف مباشر على الهواء بين كبير مستشاري شيخ الأزهر، حسن الشافعي، والرئيس الإيراني، محمود أحمددي نجاد، الثلاثاء، خلال المؤتمر الصحفي الذي جمعهما في القاهرة؛ حيث أبدى أحمددي نجاد امتعاضه إزاء البيان الذي تلاه الشافعي وهدد بالانسحاب.

فقد رصدت عدسات الكاميرات الرئيس الإيراني أحمددي نجاد وهو يقاطع الدكتور الشافعي قائلاً باللغة الفارسية: "من رفتم"، أي "أنا مغادر"، قبل أن يتوجه أحد أعضاء الوفد الإيراني إلى الشافعي بالقول: "ما اتفقنا على ذلك يا حاج".

ويبدو أن نجاد اعترض على البيان الذي تلاه الشافعي وذكر فيه النقاط الخلافية التي أثارها شيخ الأزهر مع أحمددي نجاد، والتي كانت قد سُرِبت إلى وسائل الإعلام قبل انتهاء اللقاء.

وعقب انتهاء الشافعي من تلاوة البيان غادر أحمددي نجاد مباشرة دون أن يجيب على أسئلة الصحفيين، وذلك على عكس ما كان صرح به في مستهل المؤتمر.

وجاء هذا المؤتمر الصحفي عقب لقاء بين شيخ الأزهر، أحمد الطيب، والوفد الإيراني برئاسة أحمددي نجاد. وحسب البيان، فإن الطيب أكد لأحمددي نجاد "رفضه المد الشيعي في بلاد أهل السنة والجماعة"، وطالبه بـ"عدم التدخل في شؤون دول الخليج"، وبـ"احترام البحرين كدولة عربية شقيقة".

وأضاف البيان أن الطيب طالب أحمددي نجاد كذلك بـ"ضرورة العمل على إعطاء أهل السنة والجماعة في إيران، وبخاصة في إقليم الأهواز، حقوقهم الكاملة كمواطنين".

كما طالب شيخ الأزهر الرئيس الإيراني بـ"استصدار فتاوى من المراجع الدينية تجرم وتحرم سب" الصحابة "حتى يمكن لمسيرة التفاهم أن تنطلق".

وفيما يلي الفيديو الذي يظهر الخلاف الذي وقع على الهواء:

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 06/02/2013

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com